سواك حتى أذوق الموت إلا أن أكره على ذلك قال فانصرفت عنه وهو من أشد الناس سرورا وأقرهم عينا وقال .

(أظُنّ ُ هواها تارِكِي بِمَضَلّ َةٍ ... من الأرض لا مالٌ لديّ َ ولا أهلُ) .

(ولا أحدٌ أُفضِي إليه وصيّتي ... ولا صاحبٌ إلا المطيّ َةُ والرّ َحْلُ) .

(مَحَا حبّ ُها حبّ َ الأُلَى كُنّ َ قبلها ... وحَلّ َتْ مكانا لم يكن حُلّ َ مِنْ قبلُ) .

زواج ليلى ودعاء المجنون بطلاقها .

أخبرني جعفر بن قدامة عن أبي العيناء عن العتبي قال .

لما حجبت ليلى عن المجنون خطبها جماعة فلم يرضهم أهلها وخطبها رجل من ثقيف موسر فزوجوه وأخفوا ذلك عن المجنون ثم نمي إليه طرف منه لم يتحققه فقال .

(دعَوْتُ إلهي دعوةً ما جهِلتُها ... وربّ ِي بما تُخفِي الصدورُ ُ بصيرُ) .

(لئن كنتَ تُهدِي بردَ أنيابها العُلا ... لأفقرَ مِنّ ِي إنّ َني لَفَقِيرُ) .

(فقد شاعتِ الأخبارُ أنْ قد تَزَوجَتْ ... فهل يأتِيَنّ ِي بالطلاق بشِيرُ) وقال أيضا .

(ألا تِلك لَيلَى العامِريّ َةُ أصبَحَتْ ... تَقَطّ َعُ إلا من ثَقِيفٍ حِبالُها)